

أثر الفساد على الاستثمار الأجنبي المباشر في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: دراسة
قياسية باستخدام بيانات بانل خلال الفترة (2003-2019)

The impact of corruption on foreign direct investment in the
countries of the Middle East and North Africa: An Empirical Study
Using Panel Data During the Period (2003-2019)

الهادي الورعادي	بوهنة كلثوم*
Lousou35@yahoo.fr	gestion30_2010@yahoo.fr
مخبر، إ، ح، ت، المستدامة-جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	المركز الجامعي مغنية

تاريخ النشر: 2021/12/30

تاريخ القبول: 2021/11/18

تاريخ التقديم: 2021/09/20

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقدير أثر الفساد على الاستثمار الأجنبي المباشر لعينة تشمل 06 دول من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خلال الفترة (2003-2019)، وقد تم استخدام نموذج بانل الساكن لتقدير نموذج الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر سلبي ومعنوي للفساد على الاستثمار الأجنبي المباشر في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فعند زيادة مستوى الفساد بمقدار وحدة واحدة سيؤدي ذلك إلى انخفاض تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بمقدار 0.12%. الكلمات المفتاحية: الفساد، الاستثمار الأجنبي المباشر، دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تحليل بيانات بانل الساكن.

تصنيف JEL: O10; O40; C01

Abstract :

This study aims to estimate the impact of corruption on foreign direct investment for a sample that includes 06 countries from the Middle East and North Africa region during the period (2003-2019). The static panel model was used to estimate the study model.

The results of the study indicated that there is a negative and significant impact of corruption on foreign direct investment in the countries of the Middle East and North Africa. When the level of corruption increases by one unit, this will lead to a decrease in foreign direct investment flows by 0.12%.

Key words: Corruption, foreign direct investment, MENA countries, static panel data analysis.

JEL Classification Codes : C01 ; O10 ; O40

* المؤلف المراسل

تمهيد:

اكتسب موضوع الفساد قدرا كبيرا من الاهتمام في أغلب دول العالم باعتباره واحد من أكبر المشاكل التي تعاني منه الدول، فهو يأخذ أبعادا واسعة تتداخل فيها عوامل مختلفة يصعب التمييز بينها، ومن المؤكد أن تفشي هذه الظاهرة له آثار بليغة على الجانب الاقتصادي والسياسي والاجتماعي لبلد ما، فمن الناحية الاقتصادية، يشكل الفساد تهديدا كبيرا على النمو الاقتصادي، فهو يعرقل مجهودات التنمية من خلال تقليص فرص التجارة والمناخ الاستثماري للدول، وفي هذا الصدد، يشير العديد من الباحثين الاقتصاديين إلى أن الفساد يضعف النتائج التي يحققها الاستثمار في العنصر البشري والاستثمار العام والمساواة في الدخل، وأما على المستوى الاجتماعي والسياسي، فله آثار وخيمة على الحقوق الأساسية وتهميش فئات كثيرة من المجتمع، والإضرار بمؤسسات الدولة ومصداقيتها، كما له تأثير على أمن واستقرار الدول.

يعد الاستثمار الأجنبي المباشر عاملا هاما من عوامل التنمية في البلدان ذات الدخل المنخفض، وفي الوقت نفسه، لا يزال الفساد يشكل أحد أكبر العقبات التي تعترض هذا النوع من الاستثمارات في هذه البلدان، باعتبار أن الفساد يشكل تهديدا للاستثمار الأجنبي المباشر لأسباب عديدة ومتنوعة، فهو يشوه البيئة الاقتصادية والمالية ويقلل من كفاءة الحكومة، لذلك فإن المستثمرون الأجانب يواجهون صعوبة في تنفيذ مشاريعهم بشكل فعال في البلدان التي ينتشر فيها الفساد.

إشكالية الدراسة: تتمحور إشكالية هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير الفساد على الاستثمار الأجنبي المباشر في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خلال الفترة (2003-2019)؟

فرضية الدراسة: للإجابة على هذه الإشكالية، تنطلق الدراسة من الفرضية الأساسية التي مفادها أنه:

يؤثر الفساد بشكل سلبي على تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، إذ أنه كلما كانت مستويات الفساد مرتفعة أدى ذلك إلى انخفاض في تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الوافدة.

أهمية الدراسة: نظرا لكون الفساد أحد أكبر العقبات التي تعترض التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول، تأتي أهمية هذه الدراسة كونها تبحث في مدى تأثير لفساد على الاستثمار الأجنبي المباشر في دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بالإضافة إلى ذلك، فإن دراسة طبيعة الفساد وكذلك علاقته بالاستثمار الأجنبي المباشر تعتبر شحيحة في الأدبيات التجريبية.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى تقدير تأثير الفساد على الاستثمار الأجنبي المباشر في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وذلك من خلال استخدام نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية الساكنة خلال الفترة (2003-2019).

منهجية الدراسة: من أجل تحقيق هدف الدراسة واختبار مدى صحة فرضيتها، سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي لتحديد العلاقة بين الفساد والاستثمار الأجنبي المباشر، وكذلك المنهج الاستقرائي من خلال استخدام أساليب التحليل الإحصائي للتعرف على مدى تأثير الفساد على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

أولاً: الإطار النظري للدراسة

1. الإطار النظري للفساد

1.1 تعريف الفساد:

تتعدد وتنوع التعاريف المقدمة للفساد، ويمكن استعراض أهم التعاريف المقدمة له من قبل الهيئات والمنظمات الدولية، فقد عرفه صندوق النقد الدولي الفساد في تقرير أصدره عام 1996م على أنه: استخدام السلطة العامة من أجل الحصول على مكاسب خاصة، ويتحقق حينما يقبل الموظف الرسمي رشوة أو يطلبها أو يستجديها أو يبتزها. (أحمد، 2013، صفحة 25)، ويعرف البنك الدولي الفساد على أنه: إساءة استعمال الوظيفة العامة للكسب الخاص، فالفساد يحدث عندما يقوم موظف بقبول طلب، أو ابتزاز أو رشوة، لتسهيل عقد أو إجراء طرح منافسة عامة كما يتم عندما يعرض وكلاء أو وسطاء لشركات أو أعمال خاصة تقديم رشوة للاستفادة من سياسات، أو إجراءات عامة للتغلب عن المنافسين وتحقيق أرباح خارج إطار القوانين المرعية، كما يمكن للفساد أن يحصل عن طريق استغلال الوظيفة العامة دون اللجوء إلى الرشوة، وذلك بتعيين الأقارب أو أموال الدولة.

أما منظمة الشفافية الدولية، فقد عرفت الفساد على أنه: إساءة استعمال السلطة الموكلة لتحقيق مكاسب خاصة. ويسمح هذا التعريف بعزل ثلاثة عناصر رئيسية من عناصر الفساد:

1- إساءة استخدام السلطة.

2- من أجل غايات ومقاصد خاصة (وبالتالي لا يستفيد بالضرورة من الشخص الذي يسيء استخدام السلطة، ولكن بما في ذلك أفراد عائلته أو أصدقائه الأقربين).

3- القوة المستلمة في التفويض (والتي يمكن أن تنبثق من القطاع الخاص وكذلك من القطاع العام).

(Touati, K, 2014, p. 03).

2.1 مؤشرات قياس الفساد:

هناك العديد من المؤشرات الكمية التي يمكن استخدامها لقياس مدى تفشي ظاهرة الفساد في مختلف الدول، ومن أشهر المؤشرات الكمية والخاصة التي تستخدم في الأدبيات التجريبية، نجد كل من مؤشر مدركات الفساد (Corruption Perception Index) الذي يصدر من قبل منظمة الشفافية الدولية، ومؤشر ضبط الفساد (Control of Corruption) الذي يصدر مع مؤشرات الحوكمة (WGI) من قبل البنك الدولي. يعتبر مؤشر مدركات الفساد من أهم المؤشرات المستخدمة لقياس الفساد، حيث الذي أطلق هذا المؤشر في عام 1995 ليصبح أحد أهم إصدارات منظمة الشفافية الدولية، ويصنف مؤشر مدركات الفساد درجات ومراتب للبلدان/الأقاليم استناداً إلى مدى انتشار الفساد في القطاع العام في البلد حسب الخبراء والمسؤولين التنفيذيين في قطاع الأعمال، بما في ذلك الرشوة، اختلاس المال العام، استغلال الوظيفة العمومية لتحقيق مكاسب شخصية، المحاباة في الوظيفة العمومية والاستحواذ على الدولة، وذلك حسب مقياس يتراوح بين 0 و100 نقطة، حيث تمثل النقطة الصفر البلدان الأكثر فساداً في حين تمثل النقطة 100 البلدان الأكثر نزاهة. (International Transparency.r، 2021).

2. مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر:

1.2 تعريف الاستثمار الأجنبي المباشر:

تتعدد وتنوع التعاريف المقدمة للاستثمار الأجنبي المباشر، ويمكن تقديم أهم التعاريف الصادرة عن المنظمات والهيئات الدولية، فيعرفه صندوق النقد الدولي (FMI) الاستثمار الأجنبي بأنه مباشر حين يمتلك المستثمر 10 في المائة أو أكثر من أسهم رأسمال إحدى مؤسسات الأعمال، على أن ترتبط هذه الملكية بالقدرة على التأثير في إدارة المؤسسة (خضر، 2004، صفحة 03)، وحسب برنامج الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) فإن الاستثمار الأجنبي المباشر هو استثمار ينطوي على علاقة طويلة الأمد في موجودات رأسمالية ثابتة في بلد معين (البلد المضيف)، بحيث تعكس تلك العلاقة منفعة المستثمر الأجنبي الذي يكون له الحق في إدارة أصوله والرقابة عليها من بلد الأم أو المضيف وقد يكون المستثمر شخصاً طبيعياً أو معنوياً (حمزة، 2011، الصفحات 69-70)، بينما تعرفه منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (O.E.C.D) على أنه الاستثمار لأغراض بناء علاقات اقتصادية دائمة تسمح بإمكانية ممارسة تأثير فعال إدارياً (الجبوري، 2014، صفحة 33).

2.2 محددات الاستثمار الأجنبي المباشر:

هناك العديد من العوامل التي تحدد قرار المستثمر الأجنبي للاستثمار في البلدان المضيفة، وهذه العوامل تختلف باختلاف طبيعة المشروع الاستثماري والمناخ الاستثماري السائد، باعتبار أن المناخ الاستثماري عامل أساسي في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، والشكل التالي يوضح المحددات الرئيسية للاستثمار الأجنبي المباشر في الدول المضيفة حسب تقرير برنامج الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD, 1998)

الشكل رقم (01): محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول المضيفة.



Source: World Investment Report: Trends and Determinants, Overview, New York and Geneva: UNCTAD, 1998, p. 91.

3. الدراسات السابقة لتأثير الفساد على الاستثمار الأجنبي المباشر:

هناك العديد من الدراسات التجريبية التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الفساد والاستثمار الأجنبي المباشر، وسنقوم باستعراض أهم هذه الدراسات كالتالي:

دراسة (EPAPHRA و MASSAWE، 2017)، تبحث هذه الدراسة في آثار الفساد على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر لعينة من 5 دول من دول شرق إفريقيا خلال الفترة 1996-2015، وباستخدام بيانات بانل، أشارت النتائج إلى أن مستوى الفساد في البلد المضيف له تأثير سلبي على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر. بالإضافة إلى ذلك، أشارت الدراسة إلى أن تحسين جودة المؤسسات والسيطرة على الفساد قد يكون إستراتيجية مهمة لزيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.

دراسة (Edo, S & Emediegwu, L، 2017، الصفحات 119-140)، والتي هدفت إلى البحث في العلاقة بين الفساد وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في لعينة مكونة من 16 دولة من دول غرب إفريقيا خلال الفترة من (2003-2014)، وباستخدام تحليل بيانات بانل، وجدت الدراسة دليلاً على أن الفساد هو محدد غير مهم للاستثمار الأجنبي المباشر في دول غرب إفريقيا، علاوة على ذلك، أشارت النتائج إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر في غرب إفريقيا يستجيب بشكل إيجابي لكل من الحريات المدنية ومستوى الديمقراطية. كما أوصت الدراسة بضرورة التعامل مع الفساد على أساس الإجراءات القانونية المنطقية التي لا تهدد أمن المستثمرين الأجانب ولا تتعدى على حريتهم وحقوقهم والتي هي المحفزات الحقيقية للاستثمار الأجنبي المباشر في غرب إفريقيا وليس الفساد المنخفض.

دراسة (B Karima، Z Karimb، و M Nasharuddina، 2018، الصفحات 145-156)، والتي تبحث في آثار الفساد على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر لعينة مكونة من 5 دول من دول آسيا، وباستخدام تحليل بيانات بانل الساكن، أظهرت نتائج الدراسة العلاقة المهمة بين الفساد والناتج المحلي الإجمالي (GDP) على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر، حيث أشارت النتائج إلى أن البلدان الأقل فساداً وحجم السوق الأكبر سيجذب المزيد من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.

دراسة (Chamisa، 2020، الصفحات 166-174)، والتي هدفت إلى دراسة تأثير الفساد على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر لعينة مكونة من 15 دولة من دول مجموعة SADC خلال الفترة (2000-2016)، وباستخدام تحليل بيانات بانل الساكن، أظهرت نتائج الدراسة أنه عندما ينتشر الفساد في بلد ما، يتردد المستثمرون الأجانب في الاستثمار. وبالتالي، يؤثر الفساد سلباً على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوافدة، كما أوصت الدراسة بضرورة قيام بلدان SADC بوضع وتنفيذ تدابير فعالة وفعالة وقوية لمكافحة الفساد للحد من الفساد وبالتالي زيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوافدة.

في حين نجد أن دراسة (Quazi، Vemuri، & Soliman، 2014)، قد خلصت إلى أن الفساد له تأثير إيجابي على الاستثمار الأجنبي المباشر. حيث هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير الفساد على تدفقات

الاستثمار الأجنبي المباشر لعينة مكونة من 53 دولة من دول إفريقيا خلال الفترة 1995-2012. وباستخدام نماذج بانل الديناميكية، أشارت نتائج الدراسة إلى أن الفساد يسهل تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في إفريقيا. بالإضافة إلى ذلك، وجدت هذه الدراسة أن المستويات السابقة للاستثمار الأجنبي المباشر، وحجم السوق، وفعالية الحكومة، والبنية التحتية، والحرية الاقتصادية تؤثر أيضاً بشكل كبير على الاستثمار الأجنبي المباشر.

ونتيجة لما سبق، فإن بعض الدراسات قد خلصت إلى أن الفساد له تأثير سلبي على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في بلد ما، بينما يقدم البعض الآخر دليلاً على أن الفساد يمكن أن يكون بمثابة "يد المساعدة" لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في بلد ما.

ثانياً: الجانب التطبيقي

1. عينة الدراسة ومصادر البيانات:

تهدف الدراسة إلى قياس أثر الفساد على الاستثمار الأجنبي المباشر خلال الفترة (1996-2018) لعينة مكونة من 06 دول (الجزائر، مصر، الكويت، المغرب، تونس، الأردن). من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وبالتالي سنستخدم في هذه الدراسة بيانات بانل المتوازنة (*Balanced Panel Data*) بحجم عينة ($N*T=102$)، وفيما يخص مصادر البيانات، فقد تم الاعتماد على كل من قاعدة بيانات البنك الدولي (*World Bank*) وقاعدة بيانات منظمة الشفافية الدولية (*International Transparency*) بالنسبة لبيانات مؤشر مدركات الفساد.

2. نموذج الدراسة:

بالاستناد إلى النظرية الاقتصادية والدراسات التجريبية السابقة الخاصة بتأثير الفساد على الاستثمار الأجنبي المباشر، سيتم الاعتماد على الاستثمار الأجنبي المباشر كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي كمتغير تابع، مؤشر الفساد، مؤشر الانفتاح التجاري، الكتلة النقدية ومعدل التضخم كمتغيرات تفسيرية، وهذا وفق الصيغة الرياضية التالية:

$$FDI = f(CORR, OPPEN, M2, INF) \dots t \dots (02) 2003-2019 =$$

حيث:

✓ FDI : الاستثمار الأجنبي المباشر كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي؛

✓ $CORR$: مؤشر مدركات الفساد؛

✓ $OUVER$: مؤشر الانفتاح التجاري؛

✓ $M2$: المعروض النقدي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي؛

✓ INF : معدل التضخم.

وبالتالي سنعتمد على معادلة الانحدار الأساسية التالية في دراسة تأثير الفساد على الاستثمار الأجنبي المباشر في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا:

$$FDI = \beta_0 + \beta_1 CORR_{it} + \beta_2 OPPEN_{it} + \beta_3 M2_{it} + \beta_4 INF_{it} + \varepsilon_{it} \dots (03)$$

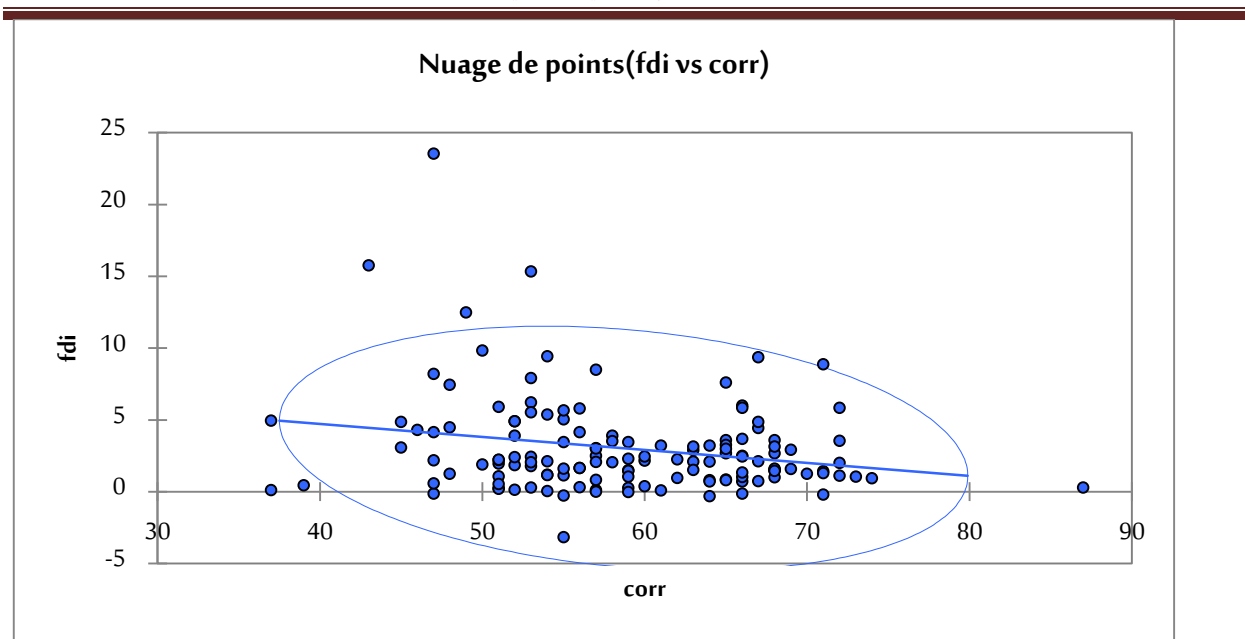
تمثل i : عدد الدول، t : الفترة الزمنية، ε_{it} : حد الخطأ العشوائي.

3. التحليل الوصفي لشكل العلاقة بين الفساد والاستثمار الأجنبي المباشر في الدول النامية خلال الفترة (2018-1996):

للبحث عن العلاقة بين الفساد والاستثمار الأجنبي المباشر في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ارتأينا قبل استخدام طرق القياس الاقتصادي للبحث عن هذه العلاقة محاولة إبرازها من خلال رسم بياني في شكل سحابة نقاط، والشكل رقم (02) يوضح العلاقة بين مؤشر الفساد "CORR" والاستثمار الأجنبي المباشر "FDI" لعينة من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خلال الفترة (2003-2019)، ويتضح من هذا الشكل أنه توجد علاقة عكسية بين الفساد والاستثمار الأجنبي المباشر، أي أن زيادة انتشار الفساد يؤدي إلى انخفاض مستوى تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر لعينة دول الدراسة.

الشكل رقم (02): العلاقة بين رأس المال البشري ومتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لعينة دول

شمال إفريقيا خلال الفترة (2003-2019)



المصدر: أعد بالاعتماد على برنامج (XLSTAT 2016).

4. تقدير نماذج بيانات بانل الساكن (Static panel) والمفاضلة بينها:

سيتم في هذا الجزء من الدراسة تقدير النماذج الثلاثة الأساسية لبيانات بانل الساكن (static panel data analysis) كمرحلة أولية، وفي المرحلة الثانية سيتم استخدام الاختبارات المناسبة للمفاضلة بين هذه النماذج.

1.4 تقدير نماذج بيانات بانل الساكن: يوضح الجدول التالي نتائج تقدير نموذج الدراسة باستخدام نماذج بيانات البانل الساكن والتي تتمثل أساساً في كل من: نموذج الانحدار التجميعي (Pooled Régression Model (PRM))، نموذج التأثيرات الثابتة (Fixed Effects Model (FEM)) ونموذج التأثيرات العشوائية (Random Effects Model (REM)).

الجدول رقم (01): نتائج تقدير أثر الفساد على الاستثمار الأجنبي المباشر في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا باستخدام النماذج الثلاثة لبيانات بانل الساكن

المتغير التابع: الاستثمار الأجنبي المباشر FDI

الفترة: 2003-2019 مجموع مشاهدات البانل N*T=102			
المتغيرات التفسيرية	نموذج الانحدار التجميعي (PRM)	نموذج التأثيرات الثابتة (FEM)	نموذج التأثيرات العشوائية (REM)
<i>CORR</i>	0.0399348 (0.432)*	-0.1294331 (0.022)**	-0.0204663 (0.697)
<i>OPPEN</i>	0.705942 (0.000)*	0.1523748 (0.000)*	0.1021671 (0.000)*
<i>M2</i>	0.0783638 (0.000)	0.0097331 (0.605)	0.0385779 (0.030)
<i>INF</i>	0.2800197 (0.000)	0.0246975 (0.728)	0.1480601 (0.034)
<i>Const</i>	-13.7156 (0.002)*	-2.775305 (0.496)	-8.424045 (0.047)
<i>R-squared</i>	0.5051	0.4707	0.4144
<i>F-Statistic</i>	26.77 (0.000)*	20.46 (0.000)*	65.07 (0.000)*

ملاحظة: (*), (**), تمثل معنوية المعلمة عند مستوى معنوية 1% و 5% على التوالي.

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على برمجية (stata 14).

تشير قيمة إحصائية اختبار فيشر "F" في كل النماذج المستخدمة إلى وجود معنوية إحصائية لكل نموذج من هذه النماذج الثلاثة، بالإضافة إلى معنوية أغلب المتغيرات التفسيرية المدرجة في النموذج، ونتيجة لذلك، سنقوم باستخدام أساليب الاختيار بين هذه النماذج الثلاثة من خلال اختباري فيشر المقيد (F - Test) واختبار (Hausman).

2.4 المفاضلة بين نماذج بيانات بانل الساكن: بعد تقدير النماذج الثلاثة لبيانات البانل الساكن، نأتي في المرحلة الثانية إلى المفاضلة بين هذه النماذج الموضحة في الجدول أعلاه، ولتحقيق هذا الغرض، سنعتمد على اختبار فيشر المقيّد للمفاضلة بين النموذج التجميعي (PRM) ونموذج التأثيرات الثابتة (FEM)، واختبار (Hausman) للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة (FEM) ونموذج التأثيرات العشوائية (REM).

أ. المفاضلة بين النموذج التجميعي ونموذج التأثيرات الثابتة: لغرض تحديد أسلوب التحليل الأكثر ملائمة لبيانات الدراسة تم استخدام اختبار (F-test) للمفاضلة بين نموذج (PRM) ونموذج (FEM)، وفرضيات هذا الاختبار كالتالي:

H_0 : النموذج التجميعي (PRM) هو الملائم.

H_1 : نموذج الآثار الثابتة (FEM) هو الملائم.

الجدول رقم (02): نتائج اختبار فيشر

الاختبار	قيمة إحصائية الاختبار	$Prob > F$
F- Test	11.45	0.0000

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على برمجية (stata 14).

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن قيمة الإحصائية فيشر تساوي إلى 11.45 والقيمة الاحتمالية المقابلة لها تساوي إلى (Prob = 0.0000) وهي أقل من 5%، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على عدم تجانس قواطع الدول، ونتيجة لذلك، فإن نموذج التأثيرات الثابتة (FEM) هو النموذج المختار.

ب. المفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية: للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية، سنعتمد على اختبار (Housman)، وفرضيات هذا الاختبار كالتالي:

H_0 : النموذج التأثيرات العشوائية (REM) هو الملائم.

H_1 : نموذج الآثار الثابتة (FEM) هو الملائم.

الجدول رقم (03): نتائج اختبار (Housman)

الاختبار	قيمة إحصائية الاختبار	$Prob > F$
Housman	31.90	0.0000

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على برمجية (stata 14).

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن نتائج اختبار (Hausman) تشير إلى رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على قبول نموذج التأثيرات الثابتة (FEM)، حيث أن القيمة الاحتمالية المقابلة لهذا الاختبار تساوي إلى (Prob = 0.0000) وهي أقل من 5%، وبالتالي يكون نموذج التأثيرات الثابتة هو النموذج الملائم لدراسة أثر الفساد على الاستثمار الأجنبي المباشر لعينة الدول محل الدراسة خلال الفترة (2003-2019).

3. الاختبارات التشخيصية لنموذج التأثيرات الثابتة:

في هذا الجزء من الدراسة، سنقوم باختبارات تشخيصية لنموذج التأثيرات الثابتة للكشف عن المشاكل القياسية التي يعاني منها، ومن ثم التخلص من هذه المشاكل باستخدام الطرق المناسبة. الفرع الأول: الاختبارات التشخيصية يظهر الجدول رقم (04) مجموعة من الاختبارات التشخيصية لنموذج التأثيرات الثابتة قيد الدراسة، وتتمثل هذه الاختبارات أساساً في كل من: اختبار مشكلة الارتباط الذاتي، اختبار مشكلة عدم ثبات التباين واختبار مشكلة الارتباط الذاتي بين المقاطع.

الجدول رقم (04): الاختبارات التشخيصية لنموذج التأثيرات الثابتة

الاختبار	قيمة إحصائية الاختبار	قيمة الاحتمال
Wooldridge test لاختبار مشكلة الارتباط الذاتي	6.320	0.0536
Modified Wald test for groupwise لاختبار مشكلة عدم ثبات التباين	668.90	0.0000

0.0010	37.639	<i>Breusch-Pagan LM test</i> لاختبار الارتباط الذاتي بين المقاطع
--------	--------	---

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على برمجية (stata 14).

أ. اختبار مشكلة الارتباط الذاتي: من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن نتائج اختبار (Wooldridge test) تشير إلى رفض الفرضية البديلة وقبول فرضية العدم التي تنص على عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي، حيث أن القيمة الاحتمالية المقابلة لهذا الاختبار تساوي إلى (Prob = 0.0536) وهي أكبر من 5%.

ب. اختبار مشكلة عدم ثبات التباين: نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن نتائج اختبار (Modified Wald test for groupwise) تشير إلى رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود مشكلة عدم ثبات التباين، إذ أن القيمة الاحتمالية المقابلة لهذا الاختبار تساوي إلى (Prob = 0.0000) وهي أقل من 5%.

ج. اختبار الارتباط الذاتي بين المقاطع: يظهر من خلال الجدول رقم (04) أن نتائج اختبار (Breusch-Pagan LM test) تشير إلى رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود مشكلة ارتباط ذاتي بين المقاطع، حيث أن القيمة الاحتمالية المقابلة لهذا الاختبار تساوي إلى (Prob = 0.0010) وهي أقل من 5%.

4. تقدير أثر الفساد على الاستثمار الأجنبي المباشر باستخدام طريقة (Driscoll and Kraay):

من أجل التخلص من المشاكل التي يعاني منها نموذج التأثيرات الثابتة، سنقوم بتطبيق طريقة (Driscoll and Kraay)، حيث تسمح هذه الطريقة بالتخلص من المشاكل القياسية التي يعاني منها نموذج التأثيرات الثابتة، وهذا من خلال تصحيح الأخطاء المعيارية للمعلمات (imothy J. Vogelsang, و Heteroskedasticity، 2011، الصفحات 1-55). ونتائج التقدير موضحة في الجدول التالي:

الجدول (05): نتائج تقدير أثر الفساد على الاستثمار الأجنبي المباشر باستخدام طريقة (Driscoll and Kraay)

المتغير التابع: الاستثمار الأجنبي المباشر FDI			
الفترة: 2003-2019 مجموع مشاهدات البانل N*T=102			
Variable	Coefficient	T-statistic	Prob

(0.023)*	-3.26	-0.1294331	CORR
(0.002)**	5.73	0.1523748	OPPEN
(0.556)***	0.63	0.0097331	M2
(0.358)	1.01	0.0246975	INF
(0.222)	-1.39	-2.775305	Const
0.47078			Adjusted R-squared
33.34 (0.000)*			F-Statistic

ملاحظة: * (.) ، ** (.) ، *** (.) ، تمثل معنوية المعلمة عند مستوى معنوية 1% و 5% و 10% على التوالي.

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على برمجية (stata 14).

تبين نتائج التقدير أعلاه ما يلي:

تظهر نتائج التقدير أن مؤشر الفساد له تأثير سلبي على الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول النامية، بحيث أظهرت نتائج التقدير وجود تأثير سلبي ومعنوي للفساد (CORR) على الاستثمار الأجنبي المباشر عند مستوى معنوية 5%، فعند زيادة مؤشر الفساد (مستوى الفساد) بمقدار درجة واحدة سيؤدي ذلك إلى انخفاض تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة بنسبة 0.12% في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وهو ما توصلت إليه دراسة كل من (Emediegwu, L., & Edo, 2017), (M. EPAPHRA, J. MASSAWE, 2017), (M. Chamisa, 2020), (S, 2017) والتي أكدت أن للفساد تأثير سلبي على تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

بينت نتائج التقدير أن تأثير الانفتاح التجاري (OUVER) على الاستثمار الأجنبي المباشر جاء موجبا ومعنويا إحصائيا عند مستوى معنوية 5%، إذ أن زيادة درجة الانفتاح ب 1% تؤدي إلى زيادة نسبة تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة ب 0.15%، وبالتالي فإن زيادة درجة الانفتاح التجاري تساهم في زيادة تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

أما بالنسبة لمتغيرة الكتلة النقدية ($M2$) ومتغيرة معدل التضخم (INF)، فقد جاءت إشارتهما موجبة وغير معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية 10%.

خاتمة:

استهدفت هذه الدراسة قياس أثر الفساد على الاستثمار الأجنبي المباشر في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا باستخدام بيانات عينة مكونة من 06 دول خلال الفترة (2003-2019)، ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام تحليل بيانات بانل الساكن (static panel data analysis).

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها كالتالي:

- يعد كل من عدم الاستقرار السياسي وانتشار الفساد وضعف البنية التحتية والافتقار إلى الشفافية في السياسة التنظيمية من بين المحددات الهامة للاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان المضيفة؛
- أكدت معظم الدراسات التجريبية أن للفساد تأثير سلبي على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول المضيفة، حيث يعتبر الفساد تهديداً للاستثمار الأجنبي لأسباب عديدة، كتشويه البيئة الاقتصادية والمالية، والتقليل من كفاءة الحكومة والأعمال، لذلك يواجه المستثمرون الأجانب صعوبة في تنفيذ مشاريعهم بشكل فعال في البلدان التي ينتشر فيها الفساد؛
- أشارت نتائج الدراسة توافقاً مع الفرضية القائلة بأنه يوجد تأثير سلبي للفساد على الاستثمار الأجنبي المباشر في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فعند زيادة مستوى الفساد بمقدار درجة واحدة سيؤدي ذلك إلى انخفاض في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بنسبة 0.12%.
- على ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:
- من أجل الحد من مستويات الفساد وبالتالي تشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد، يجب على دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا العمل على مكافحة الفساد في القطاعين العام والخاص من خلال تقوية الأطر القانونية والمؤسسية التي تعمل على مكافحة الفساد، إذ تشير العديد من الدراسات أن الاستقرار السياسي بالإضافة إلى انخفاض مستويات الفساد يؤثران بشكل إيجابي على الاستثمارات الأجنبية المباشرة؛
- ضرورة العمل على تحسين النزاهة والشفافية من خلال اعتماد نظام الحكومة الإلكترونية كنظام أساسي وإجراء متعلق بالمعاملات الحكومية؛
- العمل على تبني إصلاحات هيكلية ملائمة لتحسين المناخ الاستثماري في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

قائمة مراجع:

الكتب:

1. حسن كريم حمزة. (2011). العولمة المالية والنمو الاقتصادي (المجلد 1). عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
2. عبد الرزاق حمد حسين الجبوري. (2014). دور الاستثمار الأجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية (المجلد 1). الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

المقالات:

1. حسان خضر. (2004). الاستثمار الأجنبي المباشر-تعريف وقضايا. مجلة جسر التنمية.
2. B Karima, ،Z Karimb و ،M Nasharuddina,. (2018). Corruption and Foreign Direct Investment (FDI) in ASEAN-5: A Panel Evidence,. Economics and Finance in Indonesia, ، 2.
3. Emediegwu, L & ،.Edo, S,. (2017). The Effect of Corruption on Foreign Direct Investment in West African SubRegion., 17(2), 2017,. West African Financial and Economic Review ، 2.
4. imothy J. Vogelsang, ، ،Heteroskedasticity . (2011, جوان). Autocorrelation, and Spatial Correlation Robust Inference in Linear Panel Models with Fixed-Effects. Departments of Economics, Michigan State University.
5. Manamba EPAPHRA و ،John MASSAWE. (2017). The Effect of Corruption on Foreign Direct Investment A Panel Data Study. Turkish Economic Review ، 1.
6. Moses Garai Chamisa. (2020). Does Corruption Affect Foreign Direct Investment Inflows in SADC Countries? Journal of Applied Accounting and Taxation Article History ، 2.
7. Rahim Quazi, ،Vijay Vemuri Vemuri و ،Mostafa Soliman. (2014). Impact of Corruption on Foreign Direct Investment in Africa. International Business Research Archives ، 4.
8. Touati, K. (2014). Determinants of Economic Corruption in The Arab Countries : Dangers and Remedies. Journal of Economics Studies and Research, 2014, p 03.

الملتقيات والمؤتمرات والأيام الدراسية:

1. الشميمري أحمد. (2013). منتدى الرياض الاقتصادي. (الدورة السابعة 9-11 ديسمبر 2013). . الفساد الإداري والمالي الواقع والآثار وسبل الحد منه .

تقارير:

9. International Transparency.r. (2021). من ،2021 ،8 21 تاريخ الاسترداد www.Transperency.org.

ملاحق:

الملحق رقم (1): تقدير نموذج الأثار الثابتة (FEM)

Fixed-effects (within) regression Number of obs = 102
 Group variable: country1 Number of groups = 6

R-sq: Obs per group:

within = 0.4707	min = 17
between = 0.2760	avg = 17.0
overall = 0.2747	max = 17

corr(u_i, Xb) = -0.7596 F(4, 92) = 20.46
 Prob > F = 0.0000

fdi	Coef.	Std. Err.	t	P> t	[95% Conf. Interval]	
corr	-.1294331	.0554384	-2.33	0.022	-.2395387	-.0193276
oppen	.1523748	.0195882	7.78	0.000	.1134709	.1912788
M2	.0097331	.0187774	0.52	0.605	-.0275606	.0470267
INF	.0246975	.0707049	0.35	0.728	-.1157285	.1651235
_cons	-2.775305	4.061973	-0.68	0.496	-10.84273	5.292123
sigma_u	3.9952523					
sigma_e	2.0563735					
rho	.79056351	(fraction of variance due to u_i)				

F test that all u_i=0: F(5, 92) = 11.45 Prob > F = 0.0000

الملحق رقم (2): نتائج اختبار (Housman) للمفاضلة بين نموذج الأثار الثابتة (FEM) ونموذج الأثار العشوائية (REM)

. hausman fixed random

	Coefficients		(b-B) Difference	sqrt(diag(V_b-V_B)) S.E.
	(b) fixed	(B) random		
corr	-.1294331	-.0204663	-.1089668	.0174242
oppen	.1523748	.1021671	.0502077	.0086847
M2	.0097331	.0385779	-.0288448	.0060403
INF	.0246975	.1480601	-.1233626	.0097733

b = consistent under Ho and Ha; obtained from xtreg
 B = inconsistent under Ha, efficient under Ho; obtained from xtreg

Test: Ho: difference in coefficients not systematic

chi2(4) = (b-B)' [(V_b-V_B)^(-1)] (b-B)
 = 31.90
 Prob>chi2 = 0.0000
 (V_b-V_B is not positive definite)

الملحق رقم (3): الاختبارات التشخيصية

الجدول رقم (1): اختبار الكشف عن مشكل الارتباط الذاتي

Wooldridge test for autocorrelation in panel data
H0: no first-order autocorrelation
F(1, 5) = 6.320
Prob > F = 0.0536

الجدول رقم (2): اختبار الكشف عن مشكل عدم التجانس

Modified Wald test for groupwise heteroskedasticity
in fixed effect regression model
H0: $\sigma(i)^2 = \sigma^2$ for all i
chi2 (6) = 668.90
Prob>chi2 = 0.0000

الجدول رقم (3): اختبارات الكشف عن مشكلة الارتباط بين المقاطع

Breusch-Pagan LM test of independence: chi2(15) = 37.639, Pr = 0.0010
Based on 17 complete observations over panel units

الملحق رقم (4): نتائج التقدير باستخدام طريقة (Driscoll and Kraay)

Regression with Driscoll-Kraay standard errors Number of obs = 102
Method: Fixed-effects regression Number of groups = 6
Group variable (i): country1 F(4, 5) = 33.34
maximum lag: 4 Prob > F = 0.0008
within R-squared = 0.4707

fdi	Drisc/Kraay		t	P> t	[95% Conf. Interval]	
	Coef.	Std. Err.				
corr	-.1294331	.0397396	-3.26	0.023	-.2315869	-.0272793
oppen	.1523748	.0266046	5.73	0.002	.0839854	.2207643
M2	.0097331	.0154524	0.63	0.556	-.0299885	.0494547
INF	.0246975	.0244062	1.01	0.358	-.0380407	.0874357
_cons	-2.775305	1.99186	-1.39	0.222	-7.895544	2.344933